رئيس المؤتمر يبعث برقية عزاء ومواساة لخادم الحرمين الشريفين بوفاة ولي عهد المملكة

بعث الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة بوفاة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد..

نص البرقية..

الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة

ببالغ الحزن وعميق الآسى تلقينا نبأ وفاة المغفور له- بإذن الله تعالى- صاحب السمو الملكي الأمير/

نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي عهدكم الأمين- وزير الداخلية

الذي يمثل رحيله خسارة كبرى للمملكة

فلقد كان الفقيد- رحمه الله- شخصية استراتيجية وأمنية محنكة وبارزة كرست كل جهدها من أجل خدمة وخير المملكة وقضاياها الأمنية وخدمة الأمن والاستقرار في البلدين الشقيقين والمنطقة عموما وعلى وجه الخصوص في مجال مكافحة الإرهاب..

ولقد ربطتني بالفقيد علاقات أخوية خاصة ومتجددة انعكست نتائجها الايجابية على مسيرة العلاقات الأخوية بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي..

إننا إذ نعبر لكم باسمي وكافة قيادات وجماهير المؤتمر الشعبي العام وحلفائه عن أحر التعازي وعميق المواساة لكم واخوانكم أصحاب السمو الملكي الأمراء أبناء المرحوم الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه..

فإننا لا ننسى أبداً تلك المواقف الأخوية المشرفة للمملكة العربية السعودية في ظل قيادتكم الحكيمة إلى جانب أشقائكم في اليمن في مختلف الظروف والمراحل وما قدمتموه لنا من جميل من خلال ما حظينا به من الرعاية الكريمة لنا- كبار قيادات الدولة- الذين أُصيبوا في الحادث الإجرامي الإرهابي الجبان في جامع دار الرئاسة في أول جمعة من رجب عام ١٤٣٢هـ، خلال تلقيهم العلاج في مستشفيات المملكة..

ونؤكد لكم دوماً حرصنا وحرص كافة أبناء اليمن على توطيد علاقات الاخاء والمحبة والتعاون بين الشعبين الشقيقين الجارين.

سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم جميعا أهله وذويه وشعب المملكة العربية السعودية الصبر الجميل والسلوان، وأن يجنب المملكة الشقيقة في ظل قيادتكم الرشيدة كل مكروه، إنه سميع مجيب..

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

أخوكم/ **علي عبدالله صالح**
رئيس المؤتمر الشعبي العام

لدى استقباله العليمي وبورجي بمنزله

الزعيم: لم نتوقع أن يقدم «الاخوان» على جريمة الجامع

< أدلى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام بتصريح لوسائل الاعلام لدى استقباله الدكتور رشاد العليمي والاستاذ عبده بورجي بعد عودتهما من العلاج في الخارج إثر اصابتهما في الجريمة الارهابية الغادرة التي استهدفت القيادة السياسية وجموع المصلين في جامع دار الرئاسة قبل نحو عام..وفيما يلي نص الكلمة:

< نرحب بعودة الدكتور رشاد العليمي والاستاذ عبده بورجي بعد رحلة علاجية استغرقت أكثر من سنة في الخارج مابين السعودية وألمانيا والقاهرة، والآن عادوا بالسلامة..

أما الألم فلا يزال موجوداً، ونضمهم الى قافلة الشهداء الأحياء الذين تعرضوا لحادث جمعة رجب بجامع دار الرئاسة، ذلك العمل الجبان، عمل السفهاء، وكلمة سفهاء أكبر من كلمة جبناء، وعليهم ان كانوا في الميدان أن يواصلوا مشوارهم بالاعتصامات والتعبير عن آرائهم دون اللجوء الى القوة، ولكنه تآمر انقلابي وليس كما يدعون بأنها ثورة شبابية، وهي تجمع أحزاب مؤدلجة، وكلها كان لها ثأر مع السلطة، سواءً الناصريين الذين لديهم ثأر من عام ١٩٧٩م عندما قاموا بحركة انقلابية، واتخذت الحكومة آنذاك اجراءات ضدهم وحكم عليهم القضاء، ونفذت بعض الأحكام وأعفي البعض منها، بالنسبة للاشتراكي لديه حضور سياسي أكثر من الحضور البشري والاجتماعي في اعتصامات حي الجامعة، وله ثأر مع النظام من حرب عام ١٩٩٤م عندما أعلن الانفصال، في الوقت الذي أعلنا الوحدة في العام ١٩٩٠م باستفتاء ورضا شعبي، وأعود بالذاكرة الى ما قبل ذلك في ٣٠ نوفمبر، وكان لدينا مشروع للوحدة وهو الكونفدرالية وهم الذين أصروا على الوحدة الاندماجية.

والآن تراجعوا ويقولون انهم يريدون وحدة فيدرالية، ومنهم من يدعو لفك الارتباط والذي يطالب بالكونفدرالية وأنا أعتبر هذا ردة على مصالح الوطن.

أما الاصلاحيون وهم حركة ضمن التنظيم الاسلامي العالمي، فقد دخلوا معنا في تحالف عام ١٩٩٤م ضد الانفصال، وكان موقفهم جيد، ولكنهم كانوا يريدون من وراء ذلك مكاسب وان يحلوا في مفاصل السلطة بدلاً عن الحزب الاشتراكي، ويظل التقاسم، لأنه كان هناك حكومتان ودولتان، في جنوب الوطن وشماله وبعد الوحدة كان لابد من التقاسم، لكن بعد حرب الانفصال انتهى الموضوع ودخلنا في ائتلاف مع الاصلاح، وكانوا يريدون أن يسيطروا على مفاصل السلطة كاملة بدلاً عن الاشتراكي ولكننا رفضنا وأبقينا على الكثير من القيادات الاشتراكية في مفاصل الدولة، لأنه لا ذنب لهم ومن أعلنوا الانفصال هي قيادات معينة استلمت الثمن من جهة معروفة، وسفكت الدماء وقتل من قتل وجرح من جرح ودمرت بعض الممتلكات والبنى التحتية، وهذا ثأر مع الاشتراكي.

أما الاصلاح فكانوا يريدون السيطرة على مفاصل السلطة ودخلوا معنا في ائتلاف في جزء من السلطة، وظل في نفوسهم أنهم وقفوا معنا ضد الانفصال، وأنه لابد ان يكافأوا بأن يرثوا الاشتراكي في السلطة، وأنا أعتبر ان الاعتصامات في صنعاء وتعز وغيرها مجرد تقليد لما حدث في الخارج فيما يسمى بأوراق الربيع، ولكنها تطورت من تقليد الخارج الى مطالب وعمل انقلابي وحصلوا على دعم خارجي وزادت أعمال الارهاب داخل البلد، ومنها حادثة جمعة الكرامة، ومعروف انهم وراءها وهم من قتلوا الناس واحتلوا مساكنهم وهناك بصمات ودلائل واضحة مقدمة أمام القضاء، ثم ارتكبوا جريمة جامع الرئاسة بحق أكثر من ٣٠٠ مصلي، وهؤلاء من حركة الاخوان المسلمين، واستهدفوا جامع يؤدي فيه الناس صلاتهم.. اسرائيل عندما اغتالت احمد ياسين انتظرت حتى خروجه من الجامع ثم قصفته بالطائرة، وهم يهود، وهؤلاء مسلمون.. أحد المتآمرين سألوه لماذا تآمرت على شقيقك أو زميلك أو أخوك الأكبر، فقال انهم أبلغوه بأنها صواعق صوتية!! أي صواعق صوتية قتلتم الناس وقتلتم القيادة، وأنتم في الميدان تضربون كل ليلة على مؤسسات الدولة التي قمتم باحتلالها ونهبتم ممتلكات بالمليارات.. والآن نطالب فخامة رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق بأن يعيدوا ممتلكات الدولة، لأنها ممتلكات الشعب وليست ممتلكاتي أنا.

بالنسبة لي تخليت عن الرئاسة طواعية، ولم تستطع أي قوة ان تجبرني على الرحيل عن السلطة، أنا رحلت، وأنا قدمت المبادرة الخليجية في البرلمان وملعب الثورة في ١٠ مارس، ورحلت طواعية، ونعتز بأننا جنبنا بلدنا اراقة الدماء، وكانت ستسيل دماء كثيرة ولن تتوقف وليس كأي بلد آخر.

رحلنا عن السلطة وسلمناها ودعينا لانتخابات مبكرة.. الآن يقومون بإقصاء الكثير من القيادات في مؤسسات الدولة، المدنية والعسكرية المحسوبين على النظام السابق، رغم ان كل هؤلاء محسوبون على النظام السابق من القمة إلى القاعدة ونأسف لهذا الإجراء من قبلهم المبادرة الخليجية محددة في الحقائب السياسية فقط وليس اقصاء مدراء مديريات أو نوابهم، ومع ذلك نسمع ضجيجاً منهم، وقدموا شكوى الى الأمين العام للامم المتحدة والدول الخمس ويتهموننا بأننا لا ننفذ بنود المبادرة، ونحن نرحب بهذه المناسبة بقرار مجلس الأمن وعلى الدول الخمس دائمة العضوية ان تتابع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وتتقصى الحقائق وتعرف من الذي ينفذها ومن الذي لا ينفذها، ونحمل هذه الدول المسئولية، لأن البعض أرادوا ان يحولوا مجلس الأمن الى جهة ضبط قضائي او شرطي يوجهون اليه الشكاوى..

لماذا كل هذا..؟! الحمد لله على سلامة البلد.. خرجنا مخرج الشرفاء، وبحثنا عن المخارج السليمة للجميع.. ولكن لم يعجبهم العجب وكل يوم يضيفون جديدا.. النفط مقطوع يقولون علي عبدالله صالح والنظام السابق والكهرباء يقطعوها.. وزير الكهرباء أكبر فاسد طردناه من وزارة المغتربين بسبب فساده ونهبه للتعويضات الخاصة بالمغتربين في الكويت عن حرب الخليج.. هذا الفاسد عبارة عن لعبة بيد قوى أخرى مثله مثل باسندوة ويتحركون بالريموت كنترول..

يارئيس الدولة حقق في الموضوع واكشف للناس من الذي يقطع الكهرباء واذا كان من النظام السابق حاكموه وأعدموه..

هذا ما أردت ان أقوله بمناسبة عودة الاخ الدكتور رشاد العليمي والاستاذ عبده بورجي، ونقول له حمداً لله على السلامة، وتأكدوا بأن دماءكم ودماءنا لن تذهب سدى على الاطلاق، ان جاءت عبر العدالة القضائية فنحن نرحب بها ونرحب بحكومة الوفاق ورئيس الدولة، مالم فسنلحق دماءنا آجلاً أم عاجلاً.

نحن ندين الارهاب بكل أشكاله وأكبر عمل ارهابي هو ما جرى بميدان السبعين، والارهاب ليس المنفذ ولكن وراءه المخطط والمحرض والممول.. حادث السبعين الذي يندى له الجبين، والحادث الثاني أبشع الذي استهدف الحرس الجمهوري في حضرموت واستشهد فيه ٢١ جندي، وحوادث أخرى متقطعة في لودر وأبين.. القوات المسلحة بكل فروعها هي صمام أمان الثورة والوحدة، وهي تنفذ أوامر الشرعية وتقوم بملاحقة ومتابعة هذه العناصر الارهابية، وستظل تلاحقهم وتقاتلهم دون هوادة..

ولا حوار مع الارهاب والذي قال وصرح بأنهم إذا تركوا أسلحتهم سوف يتحاور معهم أقول له: هذه خيانة كبرى للوطن والشهداء والمعوقين إذا تحاوروا مع الارهاب، هؤلاء يجب ان يرحلوا عن أرض الوطن، دماءنا سالت ورجالنا مقتولين وأبناءنا قطعت أيديهم وأرجلهم ويتحدثون عن حوار مع الارهابيين إذا تركوا السلاح لاحوار ولاتفاهم مع هؤلاء حتى لو تركوا السلاح وعليهم ان يرحلوا عن أرض الوطن..وأي قوى سياسية ستتحاور معهم فهذا يندرج ضمن جرائم الخيانة العظمى للدولة..

أهنئ القوات المسلحة والأمن والقوات الشعبية بالانتصارات التي تحققها يوماً بعد يوم، ونتمنى لهم التوفيق في مهامهم، وان شاء الله شعبنا العظيم من ورائهم وقيادته السياسية والحكومة من الوطنيين المخلصين والثوريين والوحدويين سيكونون جميعاً خلفهم.

نطالب مجلس الأمن والدول الخمس بمتابعة تنفيذ المبادرة وكشف المعرقلين

الحوار مع الارهابيين خيانة للوطن وللشهداء والجرحى

الدكتور العليمي: المؤتمر وقيادته تنازلوا عن السلطة حرصاً على الأمن والاستقرار

< عبَّر الدكتور رشاد العليمي عضو اللجنة العامة نائب رئيس مجلس الوزراء السابق لدى عودته إلى أرض الوطن عن شكره وامتنانه لكل من حضر لاستقباله وكل من سأل واطمأن عليه.

وقال في كلمة له اثناء زيارته للزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر: أولاً نشكر الله سبحانه وتعالى الذي منّ علينا بالصحة والعافية ونشكر كل الاطباء الذين اشرفوا على العمليات الجراحية التي أجريناها في اليمن أو في المملكة العربية السعودية ونحمد الله على العافية ونترحم على أرواح الشهداء الذين سقطوا في جريمة النهدين وكل الشهداء الذين سقطوا في كافة الحوادث والاعمال الارهابية، فاليمنيون الذين استشهدوا في تلك الاحداث التي مرت بها بلادنا كان الاخ الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام قد اعتمدهم كشهداء في حينه بما فيهم الذين سقطوا في الحوادث التي شهدتها مختلف المحافظات..

ونحن سعداء بأننا نحظى بهذا الاستقبال الكبير من كل الاخوة في المؤتمر الشعبي العام وفي مقدمتهم رئيس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح وكل من جاء لاستقبالنا في المطار ونشكرهم على هذا الاهتمام والحفاوة.

وأشار الدكتور العليمي الى أن اليمن نزفت الكثير من الدماء وخسرت الكثير من الإمكانات، وعندما وافق الزعيم علي عبدالله صالح على المبادرة الخليجية كان حرصاً منه على إخراج اليمن من هذه الأزمة وتجاوز الاشكاليات ونقل اليمن الى مرحلة جديدة أرادها المؤتمر الشعبي العام الذي حافظ على الامن والاستقرار والمكاسب التنموية.

وأضاف العليمي: يجب أن نتسامى فوق جراحنا وأن نلتف حول قيادتنا في المؤتمر الشعبي وحول القيادة السياسية ممثلة بالاخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لكي نتجاوز باليمن من أزمته ونصل الى ما أراده المؤتمر وقيادته بالوطن وهو الامن والاستقرار والتنمية.

وقال الدكتور العليمي: إن اليمنيين يعيشون أوضاعاً مأساوية اقتصادية ومعيشية صعبة، لذلك يجب أن تكون المبادرة الخليجية وسيلة لإخراج اليمن من أزماته المختلفة وهو ما أراده المؤتمر الشعبي العام عندما تنازل عن السلطة وقبل بالشراكة في حكومة الوفاق الوطني وفق المبادرة الخليجية التي حرص من خلالها الحفاظ على دماء اليمنيين وتجنب المزيد من الخسائر.

الاستاذ بورجي:

آن الأوان لطي صفحة الماضي وحقن الدماء والتطلع لغدٍ أفضل لليمن

ألقى الاستاذ عبده علي بورجي عضو اللجنة العامة كلمة عقب عودته إلى أرض الوطن.. «الميثاق» تنشر نصها:

< أشعر بسعادة بالغة أن أعود إلى الوطن بعد رحلة عام من العلاج والتردد على مستشفيات وعيادات الأطباء ومراكز العلاج الطبيعي، والحمد والشكر لله كثيراً على ما أنعم به علينا من نعمة الصحة وعلى ما قدره ولطف وكتب لنا جميعاً الخروج من هذا الحادث بعمرٍ جديد.

فالحمد لله أن نكون اليوم بعد عام من هذا الحادث تقريباً أحياء وإن عودتنا جاءت متواكبة مع تماثلنا للشفاء، وأجدها فرصة لأتقدم بجزيل الشكر لكل الاخوة الأعزاء الذين تجشموا عناء الانتقال لكي يستقبلونا هذا الاستقبال الحميم الذي يجسد المشاعر الطيبة والصادقة لدى هؤلاء الذين جاءوا سواء الى المطار لاستقبالنا أو الذين لم يتركونا أبداً من السؤال والاطمئنان دائماً وفي مقدمتهم فخامة الأخ الأب الإنسان علي عبدالله صالح الذي رغم كل جراحه وآلامه لم ينقطع في السؤال عنا والاستفسار عن أحوالنا..

وهذا دأب الأوفياء الذين تتكشف معادنهم الأصيلة في المواقف والظروف الصعبة، وسيسجل التاريخ للزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- انه جنب اليمن الدماء وحقن دماء اليمنيين وكيف ايضاً حمى اليمن من منزلق الانقسام الذي كان يتهدده وقدم في ذلك مبادرة جسدت الحكمة اليمانية.

وأنا في هذه المناسبة أضم صوتي الى أصوات كل العقلاء والمحبين لهذا الوطن في أنه على مدى أكثر من عام ونصف من الأزمة السياسية الخانقة التي دفع الوطن نتيجة لها كثيراً ويواجه المواطنون المعاناة القاسية والشديدة وحان الوقت لأن نطوي صفحة الماضي الأليمة وأن تُحقن الدماء وأن ينبذ الناس الخلاف وأن يتطلعوا الى غد أفضل آمن لهذا الوطن..

لأن اليمنيين تحملوا من العذاب ما لم يتحمله اي شعب، ونرى تجارب الآخرين وكيف حافظوا على أوطانهم من التمزق وكيف حافظوا على مصالح الناس ولم يعرضوها لما تعرضت له مصالح الناس في هذا البلد العزيز.. فالمدخل هي المبادرة الخليجية التي ينبغي أن يلتزم الجميع بتنفيذها وأن تكون البوصلة التي يستهدي بها الناس لتحقيق الوفاق الذي من غيره سيظل البلد يعاني من الانقسام ويعاني من الصراعات التي يدفع من أجلها اليمنيون كثيراً.

وأدعو الله أن يجنب وطننا دوماً منزلقات الصراع والدماء والخراب الذي حل به على مدى الفترة الماضية وأن يتطلع الناس الى واقع جديد ومستقبل جديد وأن يعملوا لكل ما فيه خير الوطن وأن يسموا على كل الجراحات والخلافات وأن تتضافر جهودهم دون استثناء أينما كانوا من أجل وطن عزيز موحد مستقر آمن.

وفي مثل هذه المناسبة نتذكر كل أولئك الشهداء الأبرار الذين سقطوا من أجل الدفاع عن هذا الوطن وفي مقدمتهم أبناء القوات المسلحة وكل الشهداء أينما كانوا ومن أي اتجاه كانوا لأنهم يمثلون دماء يمنية غالية سالت على أرض هذا الوطن فلهم الرحمة والمغفرة وحمى الله اليمن وأبقاه دوماً عزيزاً شامخاً قوياً مستقراً موحداً مزدهراً إن شاء الله.

الميثاق
نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري
سكرتير التحرير
توفيق عثمان الشرعبي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)